مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٨ المجلد ٨ / العدد ٤

التأصيل اللغوي لألفاظ التعليم في العراق القديم
دراسة مقارنة*

أ . م . فضيلة صبيح نومان الخزاعي

جامعة القادسية/كلية الآداب/قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : fadelaspeh@gamil.com

الكلمات المفتاحية: دراسات انسانية،لغة ،تعليم ،العراق القديم .

كيفية اقتباس البحث

الخزاعي ، فضيلة صبيح نومان، التأصيل اللغوي لألفاظ التعليم في العراق القديم دراسة مقارنة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨، المجلد:٨ ،العدد:٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed DOAJ

مفهرسة في Indexed IASJ

مسجلة في Registered ROAD

* ألقي هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/اذار/٢٠١٨

The linguistic rooting of the words of education in ancient Iraq
A comparative study*

Assistant Professor Fadilat Sabih Nwman Alkhzaey

University of Qadisiyah
Faculty of Arts/ Department of Arabic Language

Keywords: Human studies, language, education, ancient Iraq.

How To Cite This Article
Alkhzaey, Fadilat Sabih Nwman, The linguistic rooting of the words of education in ancient Iraq A comparative study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies,Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the faithful Prophet Muhammad, and on his good and pure family,

I have long wanted to deal with a subject that examines the similarities between the ancient Arabic languages (or the so-called Semitic languages) and has been called repeatedly to such subjects that have not been studied at the time. Therefore I began studying the Arabic and Akkadian languages in terms of the participation of words Education) in order to stand on the research aspects, including: linguistic rooting rooted in the legacy of the ancient Iraqi language, and the time period of

** This research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018

the common word, and changes in voice and verbal and semantic, and the language passed by the word.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين النبي محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين ٠٠٠وبعد٠٠

فقد كانت عندي رغبة منذ زمن بعيد ان أتناول موضوعاً يدرس أوجه التشابه بين اللغات العربية القديمة (أو ما تسمَّى اللغات السامية) ، وقد دُعى مراراً إلى مثل هذه المواضيع التي لم تدرس في حينها ، ولهذا شرعت بدراسة اللغتين العربية والأكدية من حيث اشتراك الفاظهما (الفاظ التعليم) بغية ان يقفني البحث على جوانب ، منها : التأصيل اللغوي المستمدة جذوره من التراث اللغوي العراقي القديم ، والمرحلة الزمنية للكلمة المشتركة ، والتغيرات الصوتية والصرفية والدلالية ، واللهجية التي مرت بها الكلمة ٠

واحسب ان هذا الموضوع لم يلق أهتماماً كثيراً على الرغم من ان هناك دعوات كثيرة ، منها لعلمائنا وأساتذتنا الأجلاّء ضمن أختصاص اللغات المسمارية القديمة ، فقد أكّد أ٠د٠ طه باقر مواصلة الدرس المعجمي ، بقوله : إذ ستكون المفردات المشهورة التي سيجدها القارىء حافزاً للدارسين و الباحثين لمواصلة الدراسة والبحث تمهيداً لإعادة تدوين معاجمنا تدويناً حديثاً على وفق التأصيل اللغوي الصحيح مشفوعاً بتطور الاستعمال اللغوي والاصطلاحي [١] ، وقول د٠ خالد الأعظمي : ((ولما كنا على علاقة وثقى باللغة الأكدية ، واوثق منها باللغة العربية ، فقد رأينا لزاماً علينا ان نعقد مقارنة بين هاتين اللغتين))[٢] ، وقول د٠ عامر سليمان : ((ومَمَّا يؤسف له أنه لم يصدر حتى الآن معجم عن اللغة السومرية ، أو عن اللغة الأكدية باللغة العربية على الرغم من أهمية هاتين اللغتين وأهمية نصوصهما المسمارية الكثيرة بالنسبة لتاريخنا القديم))[٣] ولا سيما المعاجم الملحقة بها الدراسة اللغوية المقارنة و عدم اقتصارها على الجانب التاريخي فقط.

وقول أساتذة اللغات العربية القديمة ، ومنهم د٠ رمضان عبد التواب : ((تخلو المكتبة العربية من كتاب يدرس اللغات السامية ، درسا مقارنا ٠٠٠ ولا شك ان هناك فوائد كثيرة ، تعود على الدرس اللغوي ، من معرفة الدارس باللغات السامية ، فانه فضلاً عمّا تفيده هذه المعرفة ، في الإلمام بتاريخ الشعوب السامية ، وحضاراتها ودياناتها ، وعاداتها وتقاليدها ، تؤدّي مقارنة هذه اللغات باللغة العربية إلى استنتاج

أحكام لغوية ، لم نكن نصل إليها ، لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب ، ونفسر بهذا الأمر سرّ تقدّم المستشرقين ، في دراستهم للغة العربية ووصولهم فيها إلى أحكام لم يسبقوا إليها ، لانهم لا يدرسون العربية ، في داخل العربية وحدها ، بل يدرسونها في أطار اللغات السامية ، على المنهج المقارن))[٤] .

وقد تضمن البحث محورين تناول المحور الاول :- الاصول التاريخية للعلوم واللغة والآداب في العراق القديم ، واما المحور الثاني فقد كان بعنوان من الفاظ التعليم المشتركة بين العربية والاكدية ، فضلا عن الخاتمة والنتائج والمقترحات مع ثبت المصادر والمراجع القديمة والحديثة العربية والاجنبية ، وملحق الخرائط والصور التوضيحية .

المحور الأوَّل : الأصول التاريخية للعلوم و اللغة و الآداب في العراق القديم

كثير من العلوم و المعارف و الآداب و الفنون التي ازدهرت في بلاد وادي الرافدين ولها تأثير كبير في العراق و البلاد المجاورة ، و قد اثبت الباحثون هذا التأثير من خلال السبق الزمني لآداب و علوم وادي الرافدين القديم و وجود الاتصالات التأريخية و تحديد الطرائق التي انتقلت فيها الكثير من العناصر و المقومات الحضارية و منها التجارة و الحروب و الفتوح و الأسفار و ان هذه العلومو الآداب منهل لا ينضب استقت منه الأمم و الشعوب اسس حضارتها و اتجاهاتها و عقائدهاالأساسية ، فهو في رأي الباحثين يعد اصدق ما نقل عن احوال اقدم المجتمعات الإنسانية و عقائدهاو نظرتها الى اصل الأنبياء و الآلهة و انظمة الحكم ، و ان نتاجات العراق القديم في الأدب كان يتجه اتجاها اسطورياً شعريا و نمطهم في التفكير كان يتجه اتجاها فلسفياً يستند الى الأستدلال و النقد و الاستنساخ المنطقي و التأمل و النظر في الأشياء .

كذلك يتميز ادب و علم العراق القديم بأن العراقيين هم دونوه بأنفسهم بمعنى انه لم يتعرض الى التغيير و التحريف و التحوير و الحذف و الإضافة حتى عند استنساخه من لدن النسّاخ القدماء على الواح الطين ، فقد تناول أدب بلاد الرافدين القديم مواضيع متعلقة بجوانب حياتهم كافة و كانت على قدر كبير من الأهمية في تاريخ تطور الإنسان لأنها اولى و أقدم محاولات من نوعها في تاريخ النوع الإنساني ، إذ انها عبرت عنه الخبرات الإنسانية الأولى بعد انتقال الإنسان الى طور الحضارة والمدينة و أن هذا قد انتج قطعا ادبية تتسم بالصفات المميزة للأدب الأصيل المبدع مهما كانت المعايير التي تقاس بها .

و الذي ساعد على هذا كله ذلك الأختراع الذي ظهر في حضارة وادي الرافدين ، و هو اختراع نظام التدوين الذي يميز الإنسان المتحضر ، و الكتابة التي يجعلها مؤرخوا الحضارة

مرادفة للحضارة و بداية للعصور التاريخية بل انها جوهر الحضارة و العامل الحاسم في تقديم الإنسان و تطوره بنقل تجارب الأجيال و علومها ومعارفها من جيل الى آخر فيضيف له الخبرات و يعمل على تطويرها بذلك تستمر عجلة التقدم الحضاري و عند البحث في دور العلم و المعرفة في العراق القديم يؤكد بشواهد لا تقبل الشك ان افضل اختراع في العراق القديم مبتدئاً بالكتابة يعد الأساس لأستقرار حضارة وادي الرافدين بحسب ادق الأحتمالات في شؤون الحياة و العلم في الوقت الحاضر كانت جميع الأمم تعيش في دياجير الظلام و التخلف ولا بد ان يكون هذا يرتبط بخصوصية تهدف الى الأغراض التربوية التي تسهم في امتلاك قدرة المعرفة و تساعد على تحصين الإنسان بما يعزز في نفسه و يقوي في داخله روح الإنتماء و الوفاء لهذه الحضارة ، إذ ان عملية التدوين الكتابي ابرزت المسيرة الحضارية في الماضي و خصائصها منذ القدم و الأسس التي قامت عليها و جذور مقوماتها التي كانت سبيلا لمعرفة هذه المكونات و تستمد حضارة بلاد وادي الرافدين من جذورها الممتدة عميقا في تربة هذه الأرض .

و أما العلوم و المعارف الأخرى فيمكن ارجاع جذورها في تاريخ الإنسان الى عصور ما قبل التاريخ البعيدة منذ بدأ الإنسان بصنع الآلة ممثلة بالأدوات و الآلات الحجرية البسيطة و استعمال النار ، و اخذت هذه المعارف العملية بالازدياد و التنوع بعد ذلك و انتهى بظهور الحضارة الناضجة الأصيلة .

و تعد حضارة وادي الرافدين احدى الحضارات القديمة القليلة التي أطلق عليها المؤرخ الشهير (توينبي) ، مصطلح الحضارة الأصلية أو الأصيلة .. و هي الحضارات التي لم تشتق من حضارة سابقة لها بل انها نشأت و تطورت منذ عصور ما قبل التاريخ ، و هي قليلة العدد في تاريخ الإنسان و لن يتكرر ظهورها عند البشر على اغلب الأحتمالات و في مقدمتها حضارة وادي الرافدين و حضارة وادي النيل [٥] .

كما ان الحديث عن حضارة وادي الرافدين طويل و متشعب ، فكان العراق بحق مهد الحضارة ، و مهبط الإلهام الأول ، ففي ربوع اقسامه الشمالية بدأت اولى المحاولات الحضارية من زراعة و غيرها و على شواطئ نهريه العظيمين دجلة و الفرات و روافدهما نشأت و تطورت أولى المدن و المراكز الحضارية و فيها كانت أولى محاولات الإنسان في الكتابة و التدوين و التربية و التعليم و تدوين التاريخ و القانون و العلوم و الفن و الأدب ، و غدت تلك المحاولات الأساس الهندسي الذي قامت عليه الحضارة العراقية القديمة ، فكان كل هذا صورة الأنسان الفكريةو مستواه الحضاري و اداة التعبير ، و منذ بداية التدوين كان التوجه الذكي يربط بين الفكرو المران على الكتابة .

كذلك كانت الكتابة عند العراقيين القدماء تعبيراً ذهنياً (عن ذهنية) خاصة متوارثة اذ كانوا يدركون حقائق بعض الأشياء و كأنها موجودة في ادراك الهي و كأنها صورة مشابهة و هي ليست وجوداً محسوساً ، وان لكل لفظة قيمة موضوعية خاصة تحددها العلاقة المبدئية .

و أما اللغة فكانت بداية الحياة الإنسانية لأنها اضافت الطابع الإنساني للإنسان و استطاع الفكر ان يدرك الأنواع بأعتبارها متميزة عن الأشياء الجزئية ولولاها لبقي الفكر في الأشياء الجزئية أو الخبرات الجزئية .

و من خلال اللغة استطاع الإنسان ان ينقل للآخرين المعاني التي يفكر بها و تخيلها ، فهي اصوات ينطقها المرء بعد ان يشترك في اخراجها عدة عناصر ، و يمكن اعتبار اللغة احدى الظواهر الإنسانية و التي بدأت في اقدم صورها بفعل غير منظم و بعيد عن الوضوح و قد مارسها الإنسان القديم منذ نشأته بشكل تدريجي و مارس استعمالها قبل تدوينها بفترة زمنية كبيرة .

و ان الكلام المكتوب اي فن الكتابة هو الترجمة الأولى لفكر الإنسان بما يحتويه من معارف و خبرة علمية أو مهنية كانت أم تطبيقية ، فكان العراقيون القدماء هم أول من توصل الى هذه التجربة الرائعة التي كانت تعتمد على تراكم الخبرات .

و كان من اهم روافد الأدب و التعليم في حضارة وادي الرافدين هم الكتبة البابليين الذين كانوا اكثر كثيراً من كونهم نسّاخين فحسب و قد ألف كثير من الكنز الأدبي الواسع الذي وصلنا من ذلك العصر القديم في مدارس تدريب الكَتَبة و لعل المساهمة الأكبر كانت لكَتَبة العهد البابلي القديم ، الذين لم يحافظوا على التراث الأدبي و التاريخي للعراقيين فحسب بل انتجوا هم انفسهم بعض اروع الكتابات المفعمة بالحيوية في العالم قبل الأغريق و الرومان [٦] .

ولا يفوتنا القول ان اللغة الأكدية التي تعد اقدم اللغات العربية القديمة من حيث نصوصها المدونة ، إذ دونت اخبار السلالة الأكدية التي حكمت في العراق حدود منتصف الألف الثالث ق.م ثم اللغة البابلية و الآشورية ، و ان مصطلح اللغة الأكدية يفهم منه بوجه عام اللغتان البابلية و الآشورية [٧] .

المحور الثاني : الفاظ التعليم المشتركة بين العربية و الاكدية

١.سطر : جاء ذكرها في البابلي الآشوري ، بصيغة (شَطارُ : Šatāru) و معناها : خط و كتابة ، كذلك جائت الآرامية بصيغة : (Štārā) [٨] ، و مقابلها العربي (و السَّطر : الخَطُّ و الكتابة) [٩] ، و يرجع منشأ الكتابة و اختراعها الى عصر العبيد

(٤٠٠٠-٣٠٠٠) ، في العصور الحجرية الأولى تقريباً [١٠] ، و جاءت كلمة سطر في ، قوله تعالى : (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) [١١] ، و المراد بقوله (يَسْطُرُونَ) أو السطر : (المسطور و المكتوب ، كأنه تعالى أقسم بكل ما يُكتب) [١٢] .

و قد حصل تحول صوتي لكلمة (شَطارُ) البابلية ، من صوت الشين الى صوت السين في الكلمة العربية (سطر) ، و ذلك (لقرب السين من الشين في الهمس) [١٣] ، إذ ان الشين تبدل من السين في العربية ، كقولك جُعْسُوس وجُعشُوش للئيم[١٤] ، و قولك : السلام : شلام ، اللسان لشان، و الاسم اشم [١٥] ، من المعروف ان الشين و السين من الاصوات اللثوية الأحتكاكية المرققة [١٦] ، و هو اصوات ضوضائية خالصة من دون ان تحدث ذبذبة منتظمة [١٧] ، كما ان السين و الشين ((صوتان توأمان لو ابدل احدهما بالآخر في الكلمات اللغة العربية و البابلية و الآشورية التي تتكون منهما لتشابهت كلمات الأولى بالثانية لفظاً و معنى)) [١٨] .

٢.شعر جاء ذكرها في البابلي القديم والحديث بصيغة (شِيْرُ Šēru(m)) و معناها : غناء و نشيد ، كذلك جاءت في الاوغاريتية والعبرية،بصيغة:(Šēr) ، و هي كلمة مستعارة من السومرية [١٩]، ومقابلها العربي:((والشِّعْرُ : القريض المحدَّد بعلامات لا يجاوزهاو سُمِّيَ شعراً ، لأن الشاعر يفطن له بما لا يفطن له غيره من معانيه [٢٠] .

ان الباحثين يجمعون على ان الشعر كان اقدم ما زاوله الانسان من الفنون الأدبية ، كما يرجح كثيراً ان اصل الشعر كان من الغناء و الانشاد الشعبي و مما يقوي هذا الرأي ان الكلمة التي تطلق على الشعر في أدب حضارة وادي الرافدين و هي كلمة (شيرو) البابلية و (سير) و (شير) (SIR) السومرية التي ظهرت في نظام الكتابة المسمارية منذ أول ظهور الكتابة تعني في اصلها الغناء و الانشاد و الترنيم [٢١] ايضاً حصل ابدال صوتي في الكلمة البابلية (سيرُ) من السين في الكلمة العربية (شعر) في بعض صيغها التي جاءت بها ، و ذلك لأنهما صوتان مهموسان و قد ذكرنا هذا (في كلمة سطر) ، و قد فقدت كلمة (شير) و (سير) الاكديتان صوت العين ، و ذلك لأن : ((الخط المسماري للغة البابلية الآشورية ، خال من صوت العين ، و هي ان الكتابة المسمارية في اللغة السومرية خالية من صوت العين علماً ان البابليين و الآشوريين لم يأتوا بعلامة جديدة غير متطورة عن الخط المسماري السومري لتؤدي صوت العين . . . و على اي حال فإن العلامة (e) المسمارية لا بد و ان يكون صوت العين فيها اكثر نصيباً من بقية حروف العلة)) [٢٢] .

٣.قلم جاء ذكرها في البابلي القديم ، بصيغة (قِنُو(م) : qanÛm) ، معناها انبوب[٢٣] ، و مقابلها في اللغة العربية: ((القاف و اللام و الميم اصل صحيح يدلُّ على تسوية شيء عند بَرْيه و اصلاحه و القُلاَمَة ما يسقط من الظفر اذا قُلم ، و من هذا الباب سمي القلمُ قلماً))[٢٤] و قد جاء المعنى الاكدي (انبوب) ، متطابقاً مع المعنى العربي (القلم) ، وذلك لأن تسمية القلم قبل ان يكتب به و بعد الكتابة به ، فهو : ((قبل ان تبريه أنبوب فأذا بريته فهو قلم)) [٢٥] ، كذلك جاء في اليونانية بصيغة (kalemos) و معناه قصبة[٢٦] . و قد حصل ابدال صوتي بين النون في كلمة (قنوم) و اللام في الكلمة العربية (قلم) و ذلك لتقاربهما في صفة التوسط . اذ ان : ((من سنن العرب ابدال الحروف و اقامة بعضها مقام بعض ، و يقولون : ... فرسٌ رفل و رفن ، و هو كثير مشهور قد ألّف فيه العلماء)) [٢٧] .

و قد تميز العصر البابلي القديم بظهور حركة واسعة في التدوين و في مقدمة ذلك تدوين الشرائع و النصوص السومرية الأدبية و ترجمة الكثير منها الى اللغة البابلية فضلاً عن تأليف المعاجم اللغوية بالعلامات المسمارية و شرح مفردات اللغة السومرية باللغة البابلية [٢٨] .

و ان كثير من نصوص قوائم النباتات و الحيوانات و حتى الصيغ النحوية السومرية التي بقيت تدرس و تستنسخ بعد فترة طويلة من توقف النطق بالسومرية و ان هذه المعاجم عظيمة الفائدة للعلماء المحدثين و هي تكشف ايضاً اتساع العلوم العراقية القديمة و دقتها و قيودها ، و كان قدر كبير من تدريب الكاتب المبكر هو استنساخ هذه القوائم و تعلمها ، و اصبح ذلك بحلول العهد البابلي القديم تمارين مدرسية مألوفة [٢٩] .

٤.معلم جاء ذكرها في النصوص اللغوية ، بصيغة (مُلمِّدُ : mulmmidu) ، و معناها : معلم[٣٠] . ، و مقابلها العربي : (رجل علاّمة ، و غلام عليم)[٣١] ، و اشتقت من هذه الكلمة المشتقات و الألفاظ الدالة على التعليم ، مثل لمد و لمذ و اشتقت منها كلمة (معلم) و (التلميذ) ، و العبرانية و معناها (مُتعلِم و هو مشتق من لمد) أي علَّم و منه التلمود اي كتاب سُنن اليهود و تعليم [٣٢] . و هكذا فان كلمة (معلم) و مشتقاتها موغلة في القدم في النصوص اللغوية الكدية ، كذلك فقدت كلمة (مُلّمد) الأكدية صوت العين كما حصل في كلمة (شعر) .

٥.نسخ جاء ذكرها في الأكدي القديم ، فيما بعد ، بضيغة (نَساخْ : nasāḫu) ، و معناه : النقل من مكان لآخر أو الإزالة و سحب لشيء من موقفه و غيرها [٣٣] .

كذلك جاءت في العبرية و الآرامية و العربية ، بصيغة (nsḫ)[٣٤] ، و مقابلتها العربي : (النون و السين و الخاء اصلٌ واحدٍ ، إلا انه مختلف في قياسه ، قال قوم قياسهُ رفعُ و ثبات

غيره مكانه ..... وكلٌّ شيء خَلَق شيئاً ، فقد انتسخه و انتسخت الشمس الظل [٣٥] و غيرها ، و قد حصل في الكلمتين (نساخٌ) الأكدية و نسخ العربية تطابقاً تاماً لفظاً و معنى .

و ان كثيرا من نصوص قوائم النبات و الحيوانات و حتى الصيغ النحوية السومرية التي بقيت تدرس و تستنسخ بعد فترة طويلة من توقف النطق بالسومرية و ان هذه المعاجم عظيمة الفائدة للعلماء المحدثين و هي تكشف ايضا اتساع العلوم العراقية القديمة و دقتها و قيودها ، و كان قدر كبير من تدريب الكاتب المبكر هو استنساخ هذه القوائم وتعلمها و اصبح ذلك بحلول العهد البابلي القديم تمارين مدرسية مألوفة [٣٦] .

ولولا فن النسخ في العراق القديم لما عثر مثلاً على نسخ كثيرة من ملحمة كلكامش في اقاليم نائية مثل الاناضول موطن الحضارة الحثية ، و قد دونت بعض هذه النصوص باللغة البابلية القديمة ، كما وجدت لها ترجمات الى اللغتين الحثية و لحورية ، و حديثاً تم اكتشاف مثير لنسخة من بعض فصولها في احدى مدن فلسطين القديمة و هي مدينة (مجدو) المشهورة في التوراة و يرجع زمن هذا النص الى حدود القرن الرابع عشر ق.م .... اذن هذا هو الانتشار الواسع بالطريقة المباشرة اي الاستنساخ و الترجمات المختلفة التي وجدت في مراكز الحضارات القديمة [٣٧] .

الخاتمة و النتائج

أ)النتائج العامة

١- أصالة تأليف المعجمات في التراث العراقي القديم ، وهي على انواع ، منها : (المعجمات اللغوية) وقد اتت بتسميات أُخر (قوائم تعليمية) و(قوائم معجمية) و(اثباتات) وهذه ايضاً على نوعين : الأول : المعاجم الأحادية التي تعطى الكلمة السومرية ومعناها السومري ، والثاني : معاجم ثنائية تعطى الكلمة السومرية ومعناها البابلي ، و(المعجمات الموضوعية) التي تتضمن موضوعات النبات والحيوان والجبال ، و(معجمات البلدان والأقاليم والمدن) .

٢- شيوع الفنون الأدبية في التراث العراقي القديم ، ومنها : (الرسائل) بين الملوك داخل العراق ومع البلدان المجاورة له ، و (الوصايا) إذ يترك الملك الوصية بالحكم لمن بعده ، و (الملاحم) البطولية مثل ملحمة كَلكَامش ، و (القصَص) مثل قصّة الخليقة البابلية .

٣- ميّز اهل العراق القدامى بين أنواع كتاباتهم المدونة ، ومنها : (الاجتماعية) التي تتضمن : الأسرة والأقارب ، وطبقات المجتمع ، والتشريع ... و(الفكرية)

التي تتضمن : إلالهة والمعابد ، والقرابين والنذور ، والثواب والعقاب ، والأعياد الدينية ، والعقائد والأساطير والخرافات ، والفأل والعرافة ، والتنجيم والسحر ٠٠٠ و (العلمية) التي تتضمن : التقويم أو الحوليات الآشورية والفلك ، والرياضيات ، والطبيعيات (بما فيها الكيمياء والفيزياء والأحياء) ، والهندسة والمعمار ، و(الاقتصادية) التي تتضمن : الزراعة والصناعة والحرف ، والتجارة بما فيها : النقود والعقود والأختام والأوزان والمكاييل ووحدات المساحة)

ب)النتائج الخاصة

١- وأظهرت هذه الدراسة وجود العلاقة الوثيقة بين ألفاظ هذه المعارف في الاكدية والعربية ٠

٢-لأسباب تتصل بعدم حلّ رموز الكتابة المسمارية إلاَّ في الوقت الحاضر ، واقتصار دراسة علم الآشوريات على مختصي الآثار والتاريخ القديم ، فقد تم تأصيل بعض ألفاظ التراث اللغوي العراقي خطأً على انها اعجمية أو دخيلة أو يونانية و غيرها .

٣- حصل ابدال صوتي الشين في الكلمة الاكدية (شطارُ) و السين في الكلمة العربية (السُطر) كذلك ابدال صوتي بين صوت النون في الكلمة الاكدية (قانو) و بين اللام في الكلمة العربية (قلم) . وذلك لتقارب هذه الاصوات في الصفات .

٤- حصل تطابق لفظاً و معنى في الكلمة الاكدية (نساخُ) و مقابلتها العربي (نسخ) .

ثالثاً : المقترحات

١- اقترح تدريس المقابلات الصوتية (العربية الاكدية) ضمن مادة الصوت التي تدرس في أقسام اللغة العربية ٠

٢- تدريس الأوزان العروضية المشتركة بين العربية والأكدية في مادة (العروض) التي تدرس في أقسام اللغة العربية ، والموضوع المقترح للدراسة ، هو : (الأوزان المشتركة بين الشعر العربي والشعر الاكدي : دراسة عروضية)

٣- اشتراك الأساتذة المختصين باللغة العربية والأساتذة المختصين باللغة الاكدية والكتابة المسمارية في إعداد بحوث لأغناء المظاهر المشتركة بين اللغتين ٠

٤- الاهتمام بالمعجمات الاكدية ومضمون الأدب الاكدي وتوافقهما أو تقاربهما في الأقل مع نظيريهما في العربية ٠

٥- تصويب الأخطاء التي جاءت في بعض بحوث مجلة سومر – والتي اغلبها اخطاء طباعية – ومنها البحث المعنون : (دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية) وكتاب : (من تراثنا اللغوي القديم) وهما للاستاذ الدكتور المرحوم طه باقر والغرض من هذا التصويب هو المزامنة مع ما يستجد من بحوث ودراسات لغوية معجمية مشتركة بين العربية والأكدية ٠

٦- ترجمة بعض الكتب المهمة التي تتناول قواعد اللغة الاكدية ، من لدن المختصين باللغات العراقية القديمة السومرية والبابلية والآشورية ، ومنها : كتاب : اللغة الاكدية (لمؤلفه ليبن) THE AKKAD AN LANGUAGE (L IPI N) .

٧- الإكثار من الدراسات اللغوية المعجمية المشتركة بين السومرية والعربية فضلاً على اشتراك ألفاظ هذه اللغات العراقية الثلاث في مابينها لفظاً ومعنى ، لما اثبتته هذه الرسالة وما تلحقها من دراسات لغوية مشتركة بين اللغات المسمارية القديمة وبين العربية .

٨- الإكثار من البحوث والدراسات حول موضوع النقوش واللهجات الجنوبية الحميرية واليمنية ، وعدم الاقتصار على ما ذكرته كتب اللغات السامية واللهجات لنقشي النمارة وحران ، إذ إن هناك نقصاً كبيراً من حيث الدراسات اللغوية التاريخية المختصة للهجات الجنوبية لغةً ونحواً وصرفاً ودلالة ، والمقابلة بينها وبين ألفاظ العربية الشمالية .

٩- الاكثار من الدراسات اللغوية المشتركة بين العربية واللغات العربية القديمة الأُخر ، ومنها : السُريانية والاوغاريتية والحبشية .

الملحقات

خرائـــــــــــــــط

ملـــحق رقم (١)

دجلة
الزاب الأعلى
بحيرة أورميا
قزل أوزن
الزاب الأسفل
زرينة
البليخ
الأشورية
خابور
الفرات
الغسوئية
ديالى
جبال زاجروس
ديز
الكرخة
أوان
دجلة
البابلية
أكد
عيلام (سوسيانا)
سومر
الكارون
الأهوار
الصحراء السورية
الصحراء العربية
الخليج الفارسي
0 25 50 75 100 ميل
0 50 100 150 كم
مواقع ما قبل التاريخ و مواقع الفترة حتى حوالي 2900 ق.م
مواقع الثقافة السومرية - الأكدية (حوالي 2900 - حوالي 1962 ق. م)
مواقع العصر البابلي (حوالي 1962 - حوالي 1600 ق. م)
مواقع العصر الحوري
مواقع الحضارة الأشورية
مواقع العهد البابلي الجديد (612 - 539 ق. م)
مواقع العهود الفارسية و اليونانية و البارثية المتأخرة
الأهوار

ملحق رقم (٢)

الهوامش

(١) ظ : من تراثنا اللغوي القديم (أ٠د٠ طه باقر) : ٤ ٠

(٢) من أصول اللغة الأكدية (أ٠د خالد الأعظمي): سومر ، ١٩٩٧-١٩٩٨ ، مج/٤٩ ، ج١-٢ ، ص٨ ٠

(٣) المعاجم اللغوية من مظاهر أصالة حضارة وادي الرافدين (أ٠ د٠ عامر سلمان) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ،١٩٩٧ ، مج /٢٤ ، ج٢ ، ص٣٥٥ ، (وقد صدر بعد هذا البحث الجزء الأول من المعجم المسماري ويحوي مقدمة عن الكتابة المسمارية وفقه اللغات السومرية والأكدية ، لمؤلفه أ٠د ٠ نائل حنون)

(٤) فقه اللغات السامية (كارل بروكلمان) ، مقدمة د٠ رمضان عبد التواب : ٥ ٠

(٥)يُنظر: موجز في تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة و الحضارة العربية الإسلامية (طه باقر) : ٩-١٠ .

(٦)يُنظر : بابل تاريخ مصور (جون اوتس) : ٢٥٠ .

(٧)يُنظر : دراسة في الكتابات المذكورة في المصادر المسمارية (طه باقر) ، مجلة سومر ،مجلد٩ ، ١٩/٢ .

(8)AHW : 12/1208,1253

(٩)لسان العرب (مادة سطر) : ١٨١/٧

(١٠)الساميون في العصور القديمة (محمد عبد القادر) : ١٦٠ ، و يُنظر : الآداب السامية (محمد عطية الأبراشي) : ١٩٦ .

(١١)القلم / ١

(١٢)التفسير الكبير (الفخري الرازي) : ٧٨/٣٠-٧٩ .

(١٣)المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم (ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي) : ٥٥ .

(١٤)يُنظر: ثلاثة كتب في الحروف (الخليل بن احمد و ابن السكيت و الرازي) : ١٥٢ .

(١٥)المزهر في علوم اللغة و انواعها (جلال الدين السيوطي) : ٥٧٥/١ ، و اللغات السامية (تيو دور نولدكة) : ٣٠ .

(١٦)يُنظر: حول اللغة العربية الفصحى و اللهجات العربية و اللغة العربية الام (فرنديم) ،مجلة كلية الآداب: ٣٠/٣١ .

(١٧)يُنظر: دراسة الصوت اللغوي (د.احمد مختار عمر) : ٣ ، و الكنز اللغوي في اللسن العربي (اوغست هفنر) : ٤١ ، و لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (د.عبد العزيز مطر) : ١٨٧ ، و ظواهر المحافظة و التطور في الصوامت العربية على ضوء المناهج المقارنة لعلم اللغات السامية (رمزي بعلبكي) ، مجلة كلية الآداب ٢٢/٣١ .

(١٨)صوت العين و كتابته في اللغة البابلية – الآشورية (خالد الاعظمي) ، مجلة سومر ، ١-٢ / ١٧٤ .

(19)AHW : 10 /898 .

(٢٠)معجم مقاييس اللغة : ١٥/٥ .

(٢١)مبادئ اللغة (ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الأسكافي ت٤٢١هـ) : ٩٠ .

(٢٢)يُنظر : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العرابية (طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني) : ٥٧ ، و يُنظر : من تراثنا اللغوي القديم (طه بالقر) : ١٢١ .

(٢٣)الصاحبي في فقه اللغة (احمد بن فارس) : ٢٠٣ .

(٢٤)موجز في تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة و الحضارة العرابية الإسلامية : ١٦ .

(25)AHW : 14/1219 .

(٢٦)ترتيب كتابة العين للخليل بن احمد الفراهيدي : ٩٢٢/٢ هـ

(٢٧)يُنظر : ملحمة كلكامش (طه باقر) : ٢٩ .

(٢٨)صوت العين وكتابته في اللغة البابلية الآشورية ، د.خالد الأعظمي ، مجلة سومر: ١٧٣/٢-١٧٦ ، ١٩١ .

(٢٩)ترتيب كتاب العين : ٦٤١/١ .

(30)CAD : 10/188,II .

(٣١)تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية :١٨ .

(32)CAD : 1,11,II

(33)AHW : 9/749 .

(٣٤)معجم مقاييس اللغة : ٤٢٤/٥ .

(٣٥)بابل تاريخ مصور :٢٤٧-٢٤٩ .

(٣٦)ملحمة كلكامش: ٤٥ .

(٣٧)ملحمة كلكامش: ٤٥ .

ثبت المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أ)المصادر و المراجع

-الآداب السامية مع بحث مستفيض عن اللغة العربية (محمد عطية الابراشي) ، دار الحداثة، بيروت، ٢٠٠٧ .

-بابل تاريخ مصور (جون اوتس ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي ، دائرة الآثار و التراث ، بغداد ، ١٩٩٠ .

-ترتيب كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ،و الدكتور ابراهيم السامرائي ، تصميم الاستاذ اسعد الطيب ، مؤسسة الميلاد ، باقري ، قم ، ج٢ ، ط١ ، ١٤١٤ هـ.ق .

-التفسير الكبير (الإمام فخر الدين الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر حسين القريشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م .

-تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر اصلها بحروفه ، عنى بنشره و تصحيحه و تعليق حواشيه : الشيخ يوسف توما البستاني ، صاحب مكتبة العرب بالفجالة ، مصر ط٢ ، ١٩٣٢ .

-ثلاثة كتب في الحروف (الخليل بن احمد و ابن السكيت الرازي) ، تحقيق :د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

-دراسة الصوت اللغوي : د.احمد مختار عمر) ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
-الرافدان : موجز تاريخ العراق منذ اقدم العصور حتى الآن (سيتن لويد) نقله الى العربية طه باقر و بشير فرنسيس ، نقله الى العربية بأذن المؤلف و الناشرين اصحاب مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٣٤ .
-الساميون في العصور القديمة (محمد عبد القادر) ، مطبعة النهضة ، ١٩٦٨ .
-فقه اللغات السامية (كارل بروكلمان) ، ترجمة د.رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ١٩٧٧ م .
-الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية (جرجي زيدان) ، طبعة جديدة راجعها و علق عليها د.مراد كامل ، دار الهلال ، ١٩٠٤ .
-الكنز اللغوي في اللسن العربي ، (و فيه كتاب القلب و الابدال لأبن السكيت و كتاب الابل رقم (١) للأصمعي ، و الأبل رقم(٢) للأصمعي ، و كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، تحقيق : أوغست هفنر (معلم اللغات السامية) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٠٣ .
-لسان العرب لأبن منظور (٦٣٠ – ٧١١ هـ) ، دار احياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، مؤسسة التاريخ العربي . تصحيح : امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، ط٣، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ .
-اللغات السامية (تيودور نولدكة) ، ترجمة عن الألمانية : د.رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة دار النهضة العربية ، مطبعة الكمالية ، ط٢ ، ١٩٦٣ .
-مبادئ اللغة (الشيخ الإمام ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الأسكافي ت٤٢١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م .
-المزهر في علوم اللغة و انواعها (العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، شرحه و ضبطه و عنون موضوعاته و علق حواشيه : محمد احمد جاد المولى و علي محمد البجاوي و محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي و شركاه ، ج١–٢ ، د.ت .
-مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين)(طه باقر)، ج١ ،بغداد ، ١٩٥٥ .
-المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم ابو منصور الجواليقي ، موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر ت٥٣٩هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ١٩٦٩ .
-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ ، بتحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية اسماعيليان نجفي ، ايران ، قم ، ج٥ ، د.ت
-معجم المصطلحات و الأعلام في العراق القديم (حسن نجفي) ، طبع الدار العربية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .
-الموجز في تاريخ الحضارة و الثقافة ، مطبعة دار التأليف ، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩ م .
-موجز في تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة و الحضارات العربية الاسلامية (طه باقر) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
-من تراثنا اللغوي القديم(طه باقر) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ .
-نظام التعليم في العراق (جمال اسد مزعل) ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩ م .

ب)الدوريات و البحوث و الدراسات

-الأصول الأكدية لعدد من المفردات والمصطلحات المندائية (دراسة صبيح مدلول السهير) مجلة المورد ، مجلد /١٩ ، ع/١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م)

-حول اللغة العربية الفصحى و اللهجات العربية واللغة العربية الأم (فرنديم) ، ،مجلة كلية الآداب ، بيروت ، ٣١٤ ، ١٩٨٣ .

-دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية (طه باقر) ، مجلة سومر مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد ، مجلد ٩ ، ج٢ ، ١٩٥٣ .

ج) المصادر الأجنبية

-AKKA DISCHES HAND WÖRTERDUCH : WOLFRAM VON SODEN VOL / 1979 = A.H.W 9,12,14,1979 .

-THE ASSYRIAN DICTIONARY OF THE ORIENTAL INSTIT UTE OF THE UNIVERSITY OF CHICAGO , CHICAGO , VOL / =1,(1964 , 1968),10 (1977) C.A.D .

Sources and references

The Holy Quran

A) Sources and references

- High ethics with extensive research on the Arabic language (Mohammad Attia Al-Barashi), Dar Al-Haditha, Beirut, 2007.

-Babel History of a photographer (John Oates, translated by: Samir Abdul Rahim Chalabi, Department of Antiquities and Heritage, Baghdad, 1990.

- Al-Ain Al-Khalil book, Ben Ahmed Al-Farahidi, 175, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, design by Professor Asaad Al-Tayeb, Birth Foundation, Baqari, Qom, 2, 1, 1414 H.

- The great interpretation (Imam Fakhr al-Din al-Razi Abu Abdullah Muhammad bin Omar Hussein al-Quraishi, Dar al-Kuttab al-Sulti, Beirut, 1425 AH 2004.

- Interpretation of exotic words in Arabic language with its origin in its letters, meant to publish and correct it and the suspension of his senses: Sheikh Yusuf Touma al-Bustani, owner of the library of Arabs in Fajala, Egypt I 2, 1932.

- Three books in the letters (Khalil bin Ahmed and Ibn al-Sakit al-Razi), investigation: Dr. Ramadan Abdul Tawab, Cairo, 1982.

- Language of sound: Dr. Ahmed Mokhtar Omar), Cairo, 1976.

Al-Raafdan: Summary of the history of Iraq since the oldest era until now (Sitten Lloyd) transferred to Arabic Taha Baqir and Bashir Francis, transferred to Arabic with permission of the author and publishers owners of Oxford University Press, 1934.

- The Semites in Antiquity (Mohamed Abdelkader), Al Nahda Press, 1968.

- The Languages of the High (Carl Brockelman), translation of Dr. Ramadan Abdul Tawab, University of Riyadh 1977.

- Philosophy of Arabic Language and Grammar (Gerji Zeidan), a new edition reviewed and commented by Dr. Kamel Kamel, Dar Al-Hilal, 1904.

- The linguistic treasure in the Arabic language, (in which the book of heart and substitution for the son of the Skeet and the book of camels No. 1 for the deaf, and the camel No. 2 for the deaf, and the book of the creation of man for the deaf, the realization: August Hafner (teacher of Semitic languages) Catholicism, Beirut, 1903. (Arabic, Arabic, English, Arabic, Arabic, English).
- The High Languages (Theodore Noldeka), Translated from German: Dr. Ramadan Abdul Tawab, Publisher: Dar Al-Nahda Arab Library, Al-Kamaliya Press, 2, 1963.
- Principles of Language (Sheikh Imam Abi Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Khatib ASCII 421 H, the scientific bookstore, Beirut - Lebanon, I 1, 1405 H-1985. (Al-Muzahr in Language Sciences and its Kinds), the title of Abdul Rahman Jalal Al-Din Al-Suyuti, 911 AH, annotated and edited and written about his subjects and commented on his senses: Muhammad Ahmad Gad Al-Mawla, Ali Mohammed Al-Bagawi and Mohammed Abu Al Fadl Ibrahim, C.2.
- Introduction to the history of ancient civilizations (brief history of Mesopotamia civilization) (Taha Baqer), C 1, Baghdad, 1955.
- Al-Ma'arab from the words of al-Ajami on the letters of the dictionary Abu Mansoor al-Jawaliki, Muhawb ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Khadr 539 AH, investigation Ahmed Muhammad Shaker, 1969.
- Dictionary of Language Standards of Abu Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria, 395 AH, investigation and control Abdul Salam Mohammed Harun, Dar al-Kuttab al-Asmaylian Najafi, Iran, قم، ج ٥ د.ت
- Glossary of terms and flags in the old Iraq (Hassan Najafi), printed Arabic House, Baghdad, 1, 1982, Freedom House for printing, Baghdad, 1980.
- Summary in the history of civilization and culture, Press House of authorship, 1379 - 1959.
- Summary in the History of Science and Knowledge in Ancient Civilizations and Islamic Arab Civilizations (Taha Baqer), Baghdad University Press, 1980.
- From our old linguistic heritage (Taha Baqer), the Iraqi Science Academy Press, Baghdad 1980.
- Education System in Iraq (Gamal Asad Mezal), Directorate of Dar Al Kut Books and Publishing, University of Mosul, 1410 - 1989.

B) Periodicals, research and studies

- Akkadian assets of a number of vocabulary and terminology Mandaean (study of Sabih Mdulul Suheir (Al-Mawdid magazine, volume / 19, p / 1, 1410 e - 1990)
- The Arabic language and the Arabic dialects and the mother tongue (Fernadim), Journal of the Faculty of Arts, Beirut, 314, 1983.
- A study in the plants mentioned in cuneiform sources (Taha Baqir), Sumer Journal of the Directorate of Ancient Antiquities General, Baghdad, Volume 9, C2, 1953.